

خارج الحدود

عرب ويهود ومسلمون

حازم مبييض

لم يفقد اليهود التوانسة ثقتهم بوطنهم بعد تعرض أكبر كنيس في البلاد إلى هجوم متطرفين في عام ٢٠٠٢ أدى إلى مقتل ٢١ زائرا ، وقد عادوا هذا العام إلى نفس الكنيس الواقع في جزيرة جربة بأعداد تفوق المتوقع لإداء صلواتهم، والتعبير عن أمانتهم ليس للحب والصحة والسعادة فقط، ولكن أيضا للسلام في الشرق الاوسط، وقالت يهودية قدمت من اسرائيل إن أمنياتها في يوم التسامح هذا أن ترى السلام حقيقة ملموسة للاسرائيليين والفلسطينيين، وأنها تدعو وتتمنى أن تشاهد الفلسطينيين والاسرائيليين يبنون دولتيهما ويظهرون للعالم أنهم يمكنهم التوحد رغم أنف حكومة اليكود وحماس .

في نموذج آخر ندد المخرج اليهودي د . جاكوب بندر بالمذابح الإسرائيلية في قطاع غزة ووصفها بأنها جريمة ضد الإنسانية، وقال إن تجويع الشعب الفلسطيني يعد انتهاكا للقانون الدولي، وقام ببدء الصلوات اليهودية على أرواح الضحايا الفلسطينيين من النساء والأطفال والمسنين الذين راحوا ضحية القصف الاسرائيلي على القطاع .
كتشف هذا الانسان وهو أمريكي الجنسية أن يهود العالم يققون ضد ما تفعله اسرائيل لانه يخالف التقاليد اليهودية، وما تفعله في غزة جريمة بحق التاريخ والإنسانية وقال إنه على وشك الانتهاء من إخراج فيلمه الجديد (خارج قرطلة) للتقريب بين أتباع الديانات السماوية.

في نموذج ثالث يجبر اسم الكاتب اليهودي من أصل عراقي شموئيل موريه، وهو واصل بحميمية مفرطة، عبر سلسلة من المقالات، ينشرها في موقع ايلاف الالكتروني تذكّر أيامه في وطنه العراق قبل أن تجبره الظروف مع عائلته على الهجرة إلى اسرائيل التي لم تستطع ومعها خمسون سنة من البعد أن تنسيه أدق تفاصيل حياته في بغداد، مثلما لم تتمكن ظروف التهجير القسرية منه من الانشادة بالكثير من جوانب التعايش التي كانت سائدة بين أبناء الطائفة اليهودية في العراق ومواطنيهم المسلمين، ومع شموئيل الذي يصّر علي كتابة اسمه العربي سامي بجانب كل مقالة له هناك العديد من الكتاب اليهود العراقيين الذين يرفضون الاندماج كليا في المجتمع الاسرائيلي ويواصلون الكتابة عن مجتمعهم العراقي الذي يبدو حينئهم اليه أكبر من تجربتهم في مجتمعهم الجديد.

وفي مقابل هذه النماذج المضيفة عمّا يجب أن تكون عليه العلاقة بين اليهود العرب والمسلمين، ثمة مايثير الغثيان حين نعرف أن اليهود البنيين وهم ليسوا أكثر من ٢٦٠ شخصا يعيشون شمال صناعة تحت وطأة الخوف؛ حيث أغلقت كنسهم الثلاث ومدرساتها، وحاولوا العيش دون لفت الانتباه، أو المشاركة في التجمعات.
وإزداد هذا الخوف، عندما أقدم مسلم منظر ف على قتل مواطنه اليهودي وهو اليوم يفخر بفعلته مؤكداً أن على اليهود البنيين إشهار إسلامهم، أو مغادرة البلاد؛ وإلا فإنهم سيتعرضون للقتل ويشاركه في هذه التهديدات الحوثيون الذين أجبروا اليهود الذين كانوا يقيمون في محافظة صعدة –المتاخمة للحدود السعودية- على المغادرة حيث تم إسكانهم من قبل الحكومة في جميع سكني مغلّق في صنعا.
في قراءة سريعة لهذه النماذج نكتشف أن الكراهية تولد الكراهية فقط، وأن الحبة والتسامح يودان الصغف والمودة، وحتى إن غضب المنظر فون من أدعاء القومية أو المتحمسين بالدين من يهودنا، فإننا ندعو المواطن العربي إلى تفهم الدوافع التي اجبرت اليهود العرب على الهجرة، والتعامل معهم باعتبارهم عربا ينتمسون بعروبيتهم رغم أكثر من خمسين عاما على هجرتهم، ورغم كل المغريات للخلعي عنها والاعتماد بالديانة اليهودية، ورغم كل الكراهية التي انقلت عقاليها ضدهم في الشارع العربي بعد إنشاء الدولة العبرية.

أعمال عنف في مقديشو

مقديشو / الوكالات

شن مقاتلون اسلاميون موالون للحكومة هجوما ضد مقاتلي تنظيم الشباب المتشد في الصومال أمس الاربعاء مع ازلاق البلاد نحو مزيد من الفوضى.

وهزت العاصمة مقديشو موجة من أعنف قتال منذ شهور في الوقت الذي يحاول فيه المتطرفون الاطاحة بحكومة الرئيس شيخ شريف أحمد، وأسفر الصراع عن مقتل ١١٢ مدنيا على الاقل

مواقع طالبان تتعرض لهجمات باكستانية

سوات / الوكالات

قصفت مقاتلات باكستانية ومروحيات قتالية امس الاربعاء مواقع طالبان في شمال غرب البلاد فيما طلب الرئيس الباكستاني أصف علي زرداري مساعدة دولية لتجنيب كارثة انسانية.
وقد نزح مئات الاف المدنيين من وادي سوات حيث يشن الجيش هجوما واسع النطاق ضد مقاتلي طالبان الذين حققوا تقدما ميدانيا وفرضوا الشريعة الاسلامية وحيث يقومون بترهيب المدنيين.
وقال بعض السكان العالقين في مينغورا، ابرز مدينة في الاقليم للصالحين ان الناشطين زرعوا اللغام ويحرقون الخنادق.
وقال احدهم رافضا الكشف عن اسمه في اتصال هاتفي " لا نتصلوا اى مجددا والابحوثي واعتبروني جاسوسا".
وقال اخر بدون الكشف عن اسمه ايضا " ان الناس بدأوا يفقدون صوابهم، الأطفال

تهمس المرأة العجوز

التي ترتدي فستانا باليا

"جاء رجال (قبائل)

المورل الى قريتنا وقتلوا

ابني" فنزحت هربا

من المعارك القبلية في

جنوب السودان الغني

بالنقط والفقر في

الوقت نفسه، بينما

تظهر مجددا بوادر حرب

اهلية فيه.

جنوب السودان / اف ب

وتشتكي ريببكا نياكود وال المنهكة وهي تمسك بعكاز من الخشب وتنتعل حذاء قديما من البلاستيك بصوت خافت " مشيتا ست ساعات لنصل الى هنا. لكن ليس لدي مكان انام فيه ولا شيء اسد به رمقي ". ومنذ بداية السنة نزح أكثر من مئة ألف شخص بسبب أعمال العنف القبلية وهجمات متحمدي جيش الرب للمقاومة الاوغنديين في جنوب السودان، عدد النازحين نفسه في دارفور (غرب) خلال الفترة نفسها حسب معطيات الامم المتحدة.

وفي اكويبو على ضفاف نهر بيبوري في ولاية جونقلي (جنوب شرق) السودانية على بعد بضعة

عليهم بقذائف صاروخية" وأضاف أن زعما

قبائل محليين تدخلوا في وقت لاحق وأقتنعوا مسلحي الشباب بالقاء أسلحتهم. وأضاف حسين نتجنز الان ١٢٦ منهم".

وقال أحد زعماء القبائل لروبرتز انهم طلبوا من المقاتلين مرارا ترك البلدة التي تقع إلى الجنوب الغربي من البور وهي مغلّ كبير للشباب منذ عام ٢٠٠٦ .

وقال محمد نور الزعيم القبلي "لم يصغوا...

في كلمته: "هناك في هذه الأرض المقدسة من يواصل تشييد الجدران بدل الجسور، ومن يحاول باستخدام جيوش الاحتلال لأجبار المسيحيين والمسلمين معا على مغادرة هذه الأرض من أجل أن تتحول الأماكن المقدسة إلى مجرد مواقع يزورها السائحون بدل أن تكون أماكن للعبادة." وقال الرئيس الفلسطيني مخاطبا ضيفه: "تمارس ضد المواطنين العرب – مسيحيين ومسلمين على السواء – كل أشكال القهر والظلم ومصادرة الأراضي." وقاد البابا لاحقا قداسا اقيم في ساحة المهد في المدينة. وسيزور البابا مخبيا للاجئين الفلسطينيين ويجري محادثات مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. ويشترك ٩٥ فلسطينيان من مسيحيي قطاع غزة سمحت لهم اسرائيل بدخول الضفة الغربية في القدس. وتشير تقارير إلى أن الزيارة البابوية تسلط الضوء على انحسار الحضور المسيحي في يعتبره اتباع الايدان السماوية الثلاثة الأراضي المقدسة. وقد تجدد الثلاثاء الجدل بين الفاتيكان واسرائيل بشأن الزاعم التي تتحدث عن عضوية البابا في "الشبيبة الهلترية" خلال الحرب العالمية الثانية. وقد دافع الفاتيكان فداعا شديدا عن البابا ضد الانتقادات الاسرائيلية له والتي تطالبه بالاعتذار عن قتل اليهود على يد النازيين (المحرقة).

ونفى المتحدث باسم الفاتيكان ان البابا، الابائي المولد، كان عضوا نشطا في تنظيم "شبيبة هتلر" الالمانى، وقال المتحدث فريكو لومباردي إنه "لم ينتم أبدا أبدا أبدا للشبيبة الهلترية"، بما يعارض مع ما أورده البابا نفسه في مذكراته عام ١٩٩٧ والتي حملت

عنوان ملح الأرض. وكان المتحدث يسعى إلى التمييز بين قبائل الدفاع الجوي والتي كان قد تم تسجيل البابا فيها خلال شبابه المبكر في نهاية الحرب العالمية الثانية وبين شبيبة هتلر التي قال عنها المتحدث إنها "قيالقم من المتطوعين المتحمسين اأيدولوجيا للنازي". ومن ناحية أخرى، اجتمع أكثر من ٥ آلاف شخص تحت أشعة الشمس لساعات لحضور قداس ترأسه البابا خارج اسوار مدينة القدس القديمة. وبدأ المنتظرون بالتصفيق حين شقت سيارة "البابا موبایل" التي يستقلها البابا خلال زيارته طريقها بين اشجار الزيتون التي يزيد عمر بعضها عن ألف عام.

واحتفل البابا في القدس في المكان الذي يعتقد أن يسوع صلى فيه للمرة الأخيرة صلبه حسب العقيدة المسيحية. يشار إلى أن هذا القداس هو الاول الذي يقيميه البابا في خلال زيارته إلى اسرائيل والضفة الغربية. وخلال ساعات الانتظار الطويلة رفع المنتظرون الصلوات والاناشيد الدينية بعدما كانوا قد مروا فردا فردا على حواجز التفتيش التي اقامتها قوات الامن الاسرائيلية. وزار البابا بنديكتوس السادس عشر قبة الصخرة في القدس، وأصبح بذلك أول بابا يدخل المكان الذي يعد من أكثر المواقع قدسية لدى كل من المسلمين والمسيحيين واليهود. ويعد هذا زار البابا أيضا الحائط الغربي، والذي يُعرف بحائط المبكى، وهو من المواقع المقدسة لدى اليهود. وصلی البابا في الغرفة التي يُعتقد أن المسيح كان قد تناول فيها عشاءه الأخير قبل صلبه، وذلك قبل احياء قداس حضره الآلاف.

الممرات الملاحية الاستراتيجية التي تربط اوروبيا باسيا.
وبالبل يعاني من الصراع منذ عام ١٩٩١ عندما أطاح قادة فصائل بالحاكم المستبد محمد سياد بري ثم بدأوا في محاربة بعضهم بعضا.
واسفر الصراع عن مقتل أكثر من ١٦ ألف مدني منذ بداية عام ٢٠٠٧ ونزوح أكثر من مليون شخص وهناك نحو ٣,٢ مليون يعتمدون على الاعانات الغذائية.

الهند تختتم انتخاباتها التشريعية

الاقترع — المحظور اثناء العملية الانتخابية - في وقت لاحق بينما لن تعلن النتيجة الانتخابية النتائج الرسمية قبل السبت المقبل.

وفي المجموع، سيكون قد شارك في الانتخابات ستون بالمئة من اصل ٧١٤ مليون ناخب دعوا لاختيار ٥٤٣ نائبا في مجلس الشعب، يمثلون ٣٥ ولاية ومنطقة في اكبر ديموقراطية في العالم. ويتنافس في الانتخابات خصوصا الحزبين الكيريين حزب المؤتمر الحاكم برئاسة رئيس الوزراء

دارت معارك عنيفة ايضا بين قبيلتي

باري ومونداري في ضواحي جوبا مما ايجح المخاوف من نشوب حرب اهلية في جنوب السودان ذاته.

واعتبر جون هولز رئيس العمليات الانسانية في الامم المتحدة خلال زيارته هذا الاسبوع الى جنوب السودان ان "اتساع النزاعات وعدد القتلى وفداحة الدمار تثير قلقا شديدا وتوحى بان هناك مشكلة حقيقية في المصالحة بين تلك المجموعات".

واسفرت الحرب الاهلية بين شمال وجنوب السودان عن سقوط أكثر من مليون ونصف مليون قتيل ونزوح اربعة ملايين بين ١٩٨٣ و٢٠٠٥ تاريخ ابرام اتفاق سلام شامل بين الجنوب المسيحي والاحيائي



تظاهرة للحزب الشيوعي في النيبال

هجوم

اعلن الجيش الاميريكي ان سبعة مدنيين قتلوا وجرح ٢١ آخرون صباح امس الاربعاء في هجوم انتحاري تبنته حركة طالبان قرب قاعدة اميركية في خوست شرق افغانستان غداة سلسلة من الهجمات الماثلة في المدينة نفسها. وقالت مسؤولة الاعلام في القاعدة ابيريل غلاسبي للصالحين ان انتحاريا فجر سيارة مفخخة قرب مدخل كامب ساليرنو القاعدة العسكرية الاميركية الواقعة قرب خوست عاصمة الولاية التي تحمل الاسم نفسه. واكد قائد شرطة الولاية عبد القيوم باقيرزوي "انها سيارة مفخخة لكن ليس لدينا تفاصيل عن عدد الضحايا".

وكان عشرات الافغان الذين يعملون في القاعدة مصطفين بانتظار الخضوع للاجراءات الامنية قبل دخول القاعدة، عندما وقع الانفجار.

دعوة

أكد الرئيس التركي عبدالله غول في احاديث صحيفة نشرت امس الاربعاء ان سوريا "صادقة" في سعيها للسلام مع اسرائيل وفي انفتاحها على الغرب، وذلك عشية زيارة يقوم بها الى دمشق غدا الجمعة. وقال غول ان تركيا لمست خلال رعايتها للمفاوضات غير المباشرة بين سوريا واسرائيل ان سوريا "صادقة" في سعيها للسلام، والموقف السوري بدا لنا اكثر صدقية وامانة من موقف الطرف الثاني . وأشار الى ان بلاده استضافت "اربع جولات غير مباشرة بين سوريا واسرائيل، وكانت جولات ناجحة للغاية، وكنا على وشك الانتقال إلى المفاوضات المباشرة".

انتخاب

انتخبت الولايات المتحدة عضوا في مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة الذي قاطعته الادارة الاميركية السابقة معتبرة انه يضم دولا معروفة بخروقاتها لحقوق الانسان. بينما اعيد انتخاب السعودية والصين وكوبا. غير ان بعض دعاة حقوق الانسان انتقدوا الانتخابات التي جرت بالاقتراع السري وشملت ١٨ مقعدا من اصل ٤٧ تنافست عليها عشرون دولة، معتبرين ان المنافسة لم تكن كافية. وكانت كينيا واندريجان الدولتين الوحيدتين اللتين اعيد ترشيحهما من مجموعتهما الاقليميتين.

طلب

اعلن رئيس غواتيمالا الفارو كولوم انه طلب مساعدة خبراء اجانب للتحقيق في اغتيال محام اتهمه في شريط مصور باصدار الامر بقتله. واظهر التسجيل الذي انتشر بشكل واسع في غواتيمالا المحامي رودريغو روزنبرغ جالسا امام مكتب، وهو يتكلم عبر مايكروفون ليتهم كولوم باصدار امر اغتياله. واغتيل روزنبرغ (٤٨ عاما) ربما بالرصاص الاحد فيما كان يقود دراجته في حي راق في مدينة غواتيمالا. وينتمي كولوم إلى الحزب الاجتماعي الديموقراطي (يسار الوسط) وهزمت سياساته النخب المحافظة في البلاد. وصرح كولوم للصالحين الثلاثاء انه طلب من السفير الاميريكي ستيفن مكفارلان مساعدة محققين من مكتب التحقيقات الفدرالية (اف بي آي).

اعلان

تعلن ادارة الرئيس الاميريكي باراك اوباما قريبا عزمها على اللجوء مجددا الى المحاكم العسكرية الاستثنائية التي انشأها الرئيس السابق جورج بوش لمحكمة بعض المعتقلين في غوانتانامو ولا سيما المتهمين في اطار اعتداءات ١١ ايلول ٢٠٠١. ولكن بعد تعزيز حقوق الدفاع فيها.واقابت مصادر حكومية الثلاثاء ان اعلانا بهذا الصدد سيصدر "هذا الاسبوع". ولم يتم اللجوء الى هذه المحاكم الاستثنائية المعروفة ب"اللبان العسكرية" عمليا سوى ثلاث مرات منذ ان انشئت بموجب قانون صدر عن الكونغرس عام ٢٠٠٦ وقد اقرت جلا محتملا.

انتخابات

تجري السبت المقبل انتخابات تشريعية في الكويت ستسفر على الأرجح عن تغيير عدة وجوه في النوة البرلمانية، الا ان المحللين لا يتوقعون ان تاتي بالواء الناجح لزامات المتالية بين البرلمان والحكومة وبلااستقرار السياسي المنشود. ويقول محللون ان الاسلاميين الذين شكلوا قوة اساسية في البرلمان المحل سيخسرون جزءا من قوتهم في الانتخابات، الا ان القبليين والمحافظين سيحتفظلون بنفوذهم فيما من المتوقع ان تدخل المرأة الى مجلس الامة للمرة الاولى في تاريخ الكويت. وأضاف "ان الانتخابات لن تضع حدا للمعاثات السياسية، بالقطع لا".

والشمال المسلم.

لكن عائدات النفط تشكل ٩٠٪ من موارد حكومة جنوب السودان. وبحرم انخفاض سعرها السلطات المحلية من جزء من تلك الموارد لدفع الرواتب وشراء الولاء الاستراتيجي وتنمية منطقة تضاهي مساحتها مساحه فرنسا ولا تتجاوز فيها الطرق المعبدة خمسة كلم وتندر فيها المدارس والمستشفيات. وقال دبلوماسي غربي طالبا عدم ذكر هويته ان سلطات جنوب السودان استخدمت منذ اربع سنوات "اموال النفط لشراء السلام الاجتماعي" لكن الان "وقد انخفضت اسعار البرميل باتت تخضع للضغط". وقال ان "دارفور قبيلة انفجرت (...)

لكن جنوب السودان قبيلة موقوتة".

المعارك القبلية تهدد بتفجير الوضع في جنوب السودان